@ 105 @ (^ ظلموا والحمد رب العالمين (45) قل أرأيتم إن أخذ ا سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير ا يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون (46) قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب ا بغتة أو جهرة هل يهلك إلا القوم الظالمون (47) وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا) * * * * من إله غير ا يأتيكم به) ذكر أشياء ، ثم قال : (^ يأتيكم به) فاختلفوا ؛ فقال (بعضهم) معناه : يأتيكم بما (أخذ . و) قال آخرون : قوله : (^ يأتيكم به) يرجع إلى السمع خاصة ، واندرج فيه الأبصار والقلوب . ومن هذا ذهب بعض العلماء إلى أن السمع أفضل من سائر الحواس ؛ حيث خصه بالكناية ، وقالوا : هو مثل قوله - تعالى - : (^ وا ورسوله أحق أن يرضوه) و ' الهاء ' راجعة إلى ا - تعالى - واندرج فيه الرسول (^ انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون) أي : يعرضون . .

قوله - تعالى - : (^ قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب ا) حكى الفراء عن العرب أنهم يقولون : أرأيتك بمعنى أخبرني ، [وأرأيتكما] بمعنى أخبراني ، وأرأيتكم يعني : أخبروني وأرأيتك بمعنى : للمرأة بمعنى : أخبريني ، هكذا (^ بغتة أو جهرة) معناه : ليلا أو نهارا وقيل : معناه : فجأة أو عيانا (^ هل يهلك إلا القوم الظالمون) . .

قوله - تعالى - : (^ وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين) وقد بينا هذا (^ فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) يعني : يوم القيامة . .

(^ والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب) أي : يصيبهم عذاب النار (^ بما كانوا يفسقون) . .

قوله - تعالى - : (^ قل لا أقول لكم عندي خزائن ا) أنزل هذا حين اقترحوا الآيات ، وكانوا يقولون : لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا من السماء ، وسائر ما